

A study on the Chinese translation Strategies of Arabic Proverbs from the Perspective of Cultural Translation

Mrs. Yuan Linxian

School of Asian & African Studies | Shanghai International Studies University | China

Received:

09/11/2022

Revised:

19/11/2022

Accepted:

17/12/2022

Published:

30/03/2023

* Corresponding author:

xian_arabic@126.com

Citation: Linxian. Y.

(2023). A study on the Chinese translation Strategies of Arabic Proverbs from the Perspective of Cultural Translation. Arab Journal of Sciences & Research Publishing, 9(1), 60 – 70.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.E091122>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: Proverbs are the essence of a language and have strong national cultural color. The translation of proverbs is not only a linguistic transformation, but also a cultural exchange. This paper discusses the meaning of cultural translation and points out that the essence of cultural translation is to reflect the cultural information carried by language. Cultural translation and foreignization translation have similar purposes. This paper expounds the cultural commonness and cultural individuality refracted by Arab proverbs with abundant examples. On this basis, the paper points out that the proper translation strategies should be chosen according to the cultural characteristics of the Arabic proverbs.

Keywords: Arabic proverbs, cultural translation, translation strategies.

دراسة على استراتيجيات الترجمة الصينية للأمثال العربية من منظور الترجمة الثقافية

أ. يوان لين شيان

كلية اللغات الشرقية | جامعة شانغهاي للدراسات الدولية | الصين

المستخلص: الأمثال جوهر الثقافة لها لون قوي من الثقافة الوطنية. فترجمة الأمثال ليست فقط تحويل اللغات، بل أيضا تبادل الثقافات. هذه الدراسة تبحث في معنى الترجمة الثقافية، وتشير إلى أن جوهر الترجمة الثقافية هو تجسيد المعلومات الثقافية التي تحملها اللغة، فإن الترجمة الثقافية وترجمة التغريب لهما أهداف مماثلة. توضح هذه الدراسة من خلال عدد كبير من الأمثلة، الخصائص الثقافية المشتركة والخصائص الثقافية الفردية التي تعكسها الأمثال العربية. وعلى هذا الأساس، تدل الدراسة على أنه يجب اختيار استراتيجيات الترجمة المناسبة في ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية على حسب خصائصها الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الأمثال العربية، الترجمة الثقافية، استراتيجيات الترجمة

المقدمة.

إن اللغة هي الناقل للثقافة والثقافة هي المرآة للغة. الترجمة لا تنطوي فقط على تحويل الرموز اللغوية، بل أيضا على التواصل الثقافي، فالترجمة هي التواصل بين اللغات والثقافات والمجتمعات. "إن الغرض من الترجمة هو اختراق حاجز اللغة وتحقيق وتعزيز التبادل الثقافي؛ وإن جوهر الترجمة هو نقل المعلومات بين الثقافات، ونشاط ثقافي يقوم به المترجم لتكوين الأعمال الأصلية باللغة المستهدفة؛ وإن هدف الترجمة هو زرع الثقافة ومزج الثقافة". [1] فنظرية الترجمة الثقافية هي نظرية طرحت في هذه السنوات الأخيرة على أساس نظريات الترجمة وممارسات الترجمة الطويلة الأجل.

ترجمة الأمثال العربية ليست عملية بسيطة في التحويل اللغوي، بل هي عملية التواصل والتبادل الثقافي بين اللغتين العربية والصينية، ولها مهمة عظيمة لعرض الثقافة العربية أمام القارئ الصيني من خلال ترجمتها. إذا، فدراسة ترجمة الأمثال العربية بالثقافة العربية مفيدة لتعزيز الفهم للثقافة العربية من أمثالها بشكل أفضل، تعميق المعرفة عن جوهر الثقافة العربية ودلالاتها.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة أن تبحث في المشكلات التالية عن ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية:

- 1- ما معنى الترجمة الثقافية؟ وما ترجمة التغريب؟
- 2- ما الدلالة الثقافية للأمثال العربية وما هي الخصائص الثقافية المشتركة والخصائص العربية الإسلامية الخاصة التي تعكسها الأمثال العربية؟
- 3- كيف تترجم الأمثال العربية إلى اللغة الصينية؟ وأية استراتيجية مناسبة تستخدم في ترجمتها من منظور الترجمة الثقافية؟

أهمية الدراسة:

هناك كثير من الأبحاث والدراسات السابقة حول الترجمة الصينية العربية، بما فيها ترجمة الروايات والأشعار والأخبار اليومية وغير ذلك، مثلا "دراسات في الترجمة الصينية للرواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ من منظور التكافؤ الوظيفي"، و"دراسة في العرابيات المحملة بالدلالات الثقافية في الترجمة العربية ل"العصر الذهبي" وفق نظريات الميميات"، و"دراسة في ترجمة التعبيرات والصور في أشعار محمود درويش". إلا أن الدراسات عن ترجمة الكلمات والعبارات بين اللغتين الصينية والعربية هي قليلة، ولا سيما عن ترجمة الأمثال. فهذه الدراسة تستهدف إلى دراسة ترجمة الأمثال العربية من منظور الترجمة الثقافية وهي نظرية جديدة طرحت في السنوات الأخيرة في النطاق العلمي. لا تساعد هذه الدراسة على معرفة الدلالات الثقافية في الأمثال العربية فحسب، بل تعلم المترجم كيفية اختيار استراتيجيات الترجمة المناسبة في عملية ترجمتها.

منهجية الدراسة.

- أ- منهج التحليل: تقوم هذه الدراسة بالتحليل من منظور الترجمة الثقافية، وهذه هي نظرية تستند إليها الدراسة من البداية إلى النهاية. على أساس هذه النظرية، توضح الدراسة دلالات ثقافية تعكسها الأمثال العربية وتفسر استراتيجيات الترجمة من العربية إلى الصينية. طبعا، يقوم التحليل في هذه الدراسة على أساس عدد كبير من الأمثلة في الترجمة. فلا تستغني عنها نتيجة الدراسة.

[1] يانغ شي جانغ. (2000). منظور الترجمة الثقافية: وحدة المفارقات في الترجمة. مجلة اللغات الأجنبية، العدد الرابع، ص 68-69.

ب- حدود الدراسة: بسبب تفشي وباء كورونا، لم أستطع زيارة البلدان العربية وجمع المواد اللغوية العربية بالموقع، فقد تكون الدراسة غير كافية في توضيح التحليل، لا سيما ما يتعلق بمعنى الأمثال العربية.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وعلى النحو الآتي:

- المقدمة: وتضمنت ما سبق.
- المبحث الأول: الإطار النظري عن الترجمة الثقافية،
 - المطلب الأول- مفهوم الترجمة الثقافية.
 - المطلب الثاني- ترجمة التغريب.
- المبحث الثاني: دلالات ثقافية تعكسها الأمثال العربية
 - المطلب الأول- نطاق الثقافة.
 - المطلب الثاني- الخصائص المشتركة للثقافة.
 - المطلب الثالث- الخصائص الفردية للثقافة العربية الإسلامية
- المبحث الثالث: استراتيجيات الترجمة أثناء ترجمة الأمثال العربية إلى الصينية.
 - المطلب الأول- ترجمة المقابلة.
 - المطلب الثاني- ترجمة الاقتراض.
 - المطلب الثالث- الترجمة الحرفية.
 - المطلب الرابع- الترجمة الحرفية مع ملاحظات.
 - المطلب الخامس- الترجمة المعنوية
- الخاتمة: خلاصة القول، قائمة المراجع.

المبحث الأول- الإطار النظري (الترجمة الثقافية).

المطلب الأول- مفهوم الترجمة الثقافية

هناك عديد من المناقشات والأفكار حول مفهوم الترجمة الثقافية ومعناها. عند استخدام هذا المصطلح "الترجمة الثقافية" في معظم الوثائق في داخل الصين، يقصد معناه "الترجمة للعناصر الثقافية الخاصة في النص الأصلي"[2]. "الترجمة الثقافية هي دراسة الترجمة في سياق الدراسة الثقافية، أي البحث في الخصائص المشتركة والفردية للهيكل السطحي والعميق من اللغة والثقافة بين مختلف القوميات واستكشاف العلاقة الداخلية والقانون الموضوعي بين الثقافة واللغة"[3] "فلا تمثل مهمة الترجمة الثقافية ترجمة الثقافة، بل تجعل الترجمة تحمل أو تحتوي على المعلومات الثقافية"[4] بمعنى آخر، تضع الترجمة الثقافية مزيداً من التركيز على التعبير عن المعلومات الثقافية الضمنية في اللغة المصدر مقارنة بالترجمة، استراتيجية الترجمة هذه لها غرض مماثل لاستراتيجية ترجمة التغريب.

[2] تسي بينغ. (2005). الحيرة في الترجمة الثقافية. تعليم اللغات الأجنبية، العدد الخامس، ص75-77.

[3] شيا جيان بينغ. (2001). الترجمة الثقافية و"الفاكس" الثقافي. الترجمة الصينية، العدد الخامس.

[4] ليومي تشينغ. (1999). مخطط الترجمة الثقافية. دار نشر التعليم بهوبي، ص83.

المطلب الثاني- ترجمة التغريب:

في عام 1813، طرح شليرمacher (Friedrich Daniel Ernst Schleiermacher) العالم اللغوي الكلاسيكي الألماني وصاحب نظرية الترجمة، في كتابه ((على طريقة الترجمة)) أن "هناك نوعان فقط لطريقة الترجمة: أحدهما هو محاولة الحفاظ على الكاتب في سهولة وهدوء، وتوجيه القارئ إلى الاقتراب منه؛ والآخر هو محاولة الحفاظ على القارئ في سهولة وهدوء، وتوجيه الكاتب إلى الاقتراب منه"^[5]. في عام 1995، لورنس وينوتي (Venuti Lawrence) صاحب نظرية الترجمة الأمريكي أطلق في كتابه ((شيخ المترجم)) على النوع الأول لطريقة الترجمة المذكور أعلاه "طريقة التغريب" (foreignizing method)، وأطلق على النوع الثاني "طريقة التوطين"^[6]. فإن مدرسة التغريب التي تتخذ وينوتي ممثلها تعتقد أن "الترجمة لا بد لها من الحفاظ إلى أقصى حد على الخصائص الخارجية والأساليب الغريبة من النص الأصلي"، تدعو إلى الحفاظ على الشكل الأصلي واستنساخ ثقافة اللغة المصدر أثناء الترجمة. كما تظن أن ترجمة التغريب يمكنها إدخال اللغة المصدر وإثراء التعابير في اللغة المستهدفة، وكل هذه مفيدة لإدخال الثقافات المختلفة ودفع تبادلها وتلاقحها مع الثقافة المحلية. كان وينوتي يعتبر ترجمة التغريب مقاومة ضد الاسعمار الثقافي، يرى أن هذا النوع من المقاومة يستطيع أن تبقى على النمط اللغوي والخصائص الثقافية من النص الأصلي وتحمي النظام الثقافي الذي يمثله النص الأصلي من هيمنة اللغة المستهدفة وتظهر تواجد المترجم ووظيفته.

المبحث الثاني- دلالات ثقافية في الأمثال العربية.

تعد الأمثال شرح تجربة الحياة وتلخيصها، وهي بلورة الحكمة الوطنية العميقة والروح النبيلة، حيث تركز على الحكمة الثقافية العميقة الشاملة. باعتبارها التراث التاريخي للغة، فإن الأمثال أكثر نموذجية في تجسيد الخصائص الثقافية، إذ أنها تشكلت في مسيرة التطور الاجتماعي وهي نتاج التراكم التاريخي الثقافي. الأمثال هي حامل الثقافة. فيمكن أن نلاحظ من الأمثال الخصائص الثقافية لأمة ما، كما يمكن أن نفسر من الثقافة دلالات الأمثال الثقافية المجازية. لذلك، يطلق على الأمثال "الحفريات الحية" للثقافة الوطنية. "إن الأمثال العربية هي جزء مهم للغة العربية والثقافة العربية، وهي نابغة من كنز اللغة العربية، وأيضا هي جوهر تراكم الثقافة العربية"^[7] من خلالها، نستطيع معرفة وفهم تقاليد الأمة العربية وعاداتها وتاريخها وثقافتها على خير وجه.

المطلب الأول- نطاق الثقافة:

كلمة "الثقافة" هي كلمة مجردة للغاية، لها المعنى الواسع والمعنى الضيق. الثقافة بمعناها الواسع هي مجموع الثروة المادية والثروة المعنوية التي تم إنشاؤها في الممارسة التاريخية والاجتماعية للبشر. أما الثقافة بمعناها الضيق فتقصد العقلية الثقافية للبشر. فالثقافة التي تناقشها وتبحث فيها هذه الدراسة هي الثقافة بالمعنى الضيق. للثقافة خصائص مشتركة وأيضا خصائص فردية. يعيش البشر في العالم الموضوعي ومن خلال ممارسة العمل والتواصل والتبادل بين مختلف الأمم، يكون لهم تشابه من حيث فهمهم للعالم الموضوعي، على أساس ذلك تنشأ بينهم ثقافة مشتركة. وفي الوقت نفسه، تختلف البيئة الموضوعية التي تعيشها كل أمة، مما يجعل ثقافتها الوطنية تتمتع بالخصائص الفردية. فالترجمة الثقافية هي تستهدف إلى التعبير عن هذه الاختلافات الثقافية.

[5] سن جي لي. (2002). الترجمة الأدبية في الصين: من التوطين إلى التغريب. الترجمة الصينية، العدد الأول.

[6] Lawrence Venuti. (1995). The Translator's Invisibility: A History of Translation. London and New York, Routledge. p20.

[7] تشوليا، جيانغ تشوان بينغ. (1998). اللغة العربية والثقافة العربية. دار النشر لتعليم اللغات الأجنبية ودراسها. ص94.

المطلب الثاني- الخصائص المشتركة للثقافة:

هناك اختلافات واضحة في البيئة الموضوعية التي تعيشها الأمة الصينية والأمة العربية، ولكن قدرتها على التفكير وشعورها بالحياة هما مشترك يجمع بين شعور البشر المشتركة بالحياة ويمتاز بالخصائص المشتركة. هذا هو أساس نظري لوجود الأمثال الصينية والعربية ذات القيمة الثقافية المتكافئة. على سبيل المثال:

积少成多。	قطرة قطرة تعمل غدبرا.
一花独放不是春。	زهرة واحدة لا تصنع الربيع.
讲话若是银，沉默便是金。	إذا كان الكلام من الفضة فالسكوت من الذهب.
书是益友。	خير جليس في الزمان كتاب.
傻瓜也有清醒的时候。	ربما أصاب الغبي رشده.
先估计路程，然后再上路。	قدّر ثم اقطع.
善待你自己，别人才会善待你。	أصلح نفسك يصلح لك الناس.
明骂好于暗恨。	ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.
手艺在手，不会受穷。	الصناعة في كف أمان من الفقر.
失言甚于跌跤。	عثرة اللسان شر من عثرة القدم.
舌长寿短。	طول اللسان يقصر الأجل.
学问记在心间，而非留在纸上。	العلم في الصدور لا في السطور.
友谊的标志是诚实。	صورة المودة الصدق.
活到老，学到老。	اطلب العلم من المهد إلى اللحد.
女人的智慧在其美貌，男人的美貌在其智慧。	عقل المرأة في جمالها وجمال الرجل في عقله.
求财为耻，求知为荣。	الطمع في المال عار وفي العلم شرف.

كل هذه الأمثال تعكس بلورة مشتركة من تجربة الحياة البشرية، حيث يتمتع البشر كله بطبيعة السعي إلى الخير والعلم وكذلك يتطلع إلى الحكمة والنور. وبالنسبة إلى الأمثال العربية، فتعكس أكثر الثقافة العربية الإسلامية فضلا عن تجسيد العواطف والتجارب المشتركة عند البشر.

المطلب الثالث- الخصائص الفردية للثقافة العربية الإسلامية.

الثقافة التي تعكسها الأمثال العربية هي مزيج من الثقافة البدوية الصحراوية والثقافة الإسلامية، ألا وهي الثقافة العربية الإسلامية. السيد نا جونغ العالم العربي الشهير في الصين قد لخص الثقافة العربية الإسلامية تلخيصا علميا: "إن الثقافة العربية الإسلامية هي مزيج من ثلاث ثقافات: الأولى هي الثقافة العربية الأصلية، والثانية هي الثقافية الإسلامية، والثالثة هي الثقافة الفارسية والهندية واليونانية والرومانية وغيرها من الثقافات الخارجية."^[8] فعند قراءة الأمثال العربية، ليس من الصعب كشف وملاحظة الدلالات التي تجسد الثقافة البدوية الصحراوية أو الثقافة الإسلامية.

(1) الأمثال التي تجسد الثقافة البدوية الصحراوية العربية

تلعب البيئة الجغرافية الطبيعية دورا هاما في تنمية المجتمع البشري، فضلا عن دورها الأساسي في تشكيل الخصائص الثقافية الإقليمية. فالأمثال العربية هي ملخص تجربة العرب في حياتهم اليومية، فمن المؤكد أن البيئة الصحراوية الفريدة ونمط الحياة الفريد الذي يتكيف مع هذه البيئة لهما أثر كبير على استخدام الأمثال العربية وتعبيرها. فلا بد أن هذه الأمثال تعكس بشكل طبيعي الظروف الجغرافية الطبيعية ونمط الحياة عند العرب.

[8] نا جونغ. (1982). تاريخ الثقافة العربية الإسلامية. دار الصحافة التجارية. ص.3.

تقصد الثقافة الأصلية للعرب الثقافة الصحراوية والثقافة البدوية. كان البدو أسلاف العرب يعيشون في شبه الجزيرة العربية، حيث المناخ حار وجاف، فيعيش معظمهم حياة بدوية سعيا للماء والعشب. كانوا يتخذون قبيلة كالهيكل التنظيمي، يعيشون مع الرمال الصفراء والشمس الحارقة والأغنام والجمال.

沙上官殿。(空中楼阁。)	قصور على الرمال
他走上了沙漠路。(进退两难。)	هو على خلّ خيديه.
蜃景般的希望。(不切实际的空想。)	أمل سراي.
我说口渴，他却让我抬头看蜃景。	شكوت لوحا فحزا لي يلمعا.
斗争全为水。	إن العراك في النهل.
带着水去找水最明智。(有备无患。)	أن ترد الماء بماء أكيس.
在七月里求雨。(痴心妄想。)	يطلب المطر من تموز.
南风吹起，带来福祉。	إذا جاء الجنوب جاء معها خير وتلقيح.
他们俩之间的风是南风。	ريحهما جنوب.
他们俩之间刮起了北风。	شملت ريحهم.
骆驼是忍者之父。	أبو أيوب-الجمال.
比背部两边磨出痂的老驼还能忍耐。	أصبر من عود بدقيّه حلب.
老驼不怕车铃响。	البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل.
先哄驼，后挤奶。(欲将取之，必先与之。)	الابناس قبل الابساس.
骑在骆驼尾巴上。(知足常乐。)	ركب ذنب البعير.
他既无母驼，也无公驼。(一无所有。)	ما له حلب ولا جلب.

كل من الرمال والصحراء والسراب هي نتاج أو منظر نموذجي في البيئة الطبيعية التي تعيشها العرب. الرمال فضفاضة ناعمة لا تجتمع، فمن المستحيل بناء القصور على الرمال أو بالرمال. فالمثال (17) يقصد فكرة أو شيء غير واقعي ولا أساس له. وعندما يسير من على خلّ خيديه، يعني أنه قد يقع في خطر وقد يواجه صعوبات ومتاعب كثيرة. إذ أن الظروف في الصحراء صعبة للغاية وقد تحدث في أي زمن العواطف الترابية أو الرمال المتحركة أو الجفاف. فيعبر المثال (18) عن حيرة معضلة، مما يعبر عن شعور العرب ببيئتهم المعيشية الصعبة. أما المثال (19) فيقصد الظاهرة الطبيعية الفريدة دائما ما تظهر في صحراء، ألا وهي سراب. انكسر الضوء من خلال طبقات الهواء ذات المثافة المختلفة، مما يظهر المشهد البعيد في الهواء أو على الأرض. هذه الظاهرة السحرية هي سراب. فالمثال (20) يحمل هذا المعنى، والأمل السراي في المثال (19) فيشير إلى حلم خيالي لا يمكن تحقيقه.

البيئة الطبيعية في شبه الجزيرة العربية صعبة جدا، حيث الصحراء ممتدة والمناخ حار والمطر قليل. فقد أصبح الماء ثروة ثمينة ومهمة بالنسبة إلى البدو العرب. فلا عجب في انفجار القتال حتى الحرب على العشب والماء بين القبائل العربية في ذلك الوقت كما قال المثال (23). "يطلب المطر من تموز." هو من الأمثال العراقية. المناخ في العراق صيفا في غاية الجفاف ونقصان المطر، وخاصة في شهر تموز، حيث هو أشد شهر جفافا وأقله مطرا في طول السنة. فيعد طلب المطر في هذا الوقت مختار ورد فعل لا مفر منه، وبالضبط هذا الفعل غير واقعي. وهذا المثال أيضا صورة حقيقية للبيئة المعيشية للأمة العربية.

يتعلق المثال (24) و(25) و(26) كذلك بالبيئة الجغرافية في شبه الجزيرة العربية، حيث الرياح الجنوبية التي تهب من جنوب الجزيرة تعود على العرب بالأمطار والرطوبة، والرياح الشمالية التي تهب من بلاد الشام تجلب إلى العرب بالعواصف والغبار. لذا، يتخذ العرب الرياح الجنوبية كالخير والوثام كما يتخذون الرياح الشمالية كالكراهية والاشمئزاز.

يتناول المثال (27) و(28) و(29) و(30) و(31) و(32) أهم حيوان في حياة العرب وخاصة بالنسبة إلى البدو، ألا وهو جمل. لا شك أن الجمل هو اعتماد العرب لوجودهم وحياتهم في الصحراء. "في رأي البدو أن الجمل أكثر شيء

فائدة. فلا يتخيل أن الصحراء مكان قابل لاستيطان لولا الجمل.^[9] فلا يستطيع العرب وجودا وعيشة في الصحراء بدون الجمل. إن الجمل يحمل العطش والجفاف ويسمى بأبي أيوب. المثال (28) و(29) أحسن تعبير وثناء للصبر وضمود باستخدام الجمل كالصورة المجازية. أما المثال(30) فهو يعني أن من يريد الحصول على الشيء من الآخر فلا بد أن يعطيه شيئا أولا. يعد الجمل أيضا ثروة شخصية للعرب في الأمثال العربية. لذا، "ركب ذنب البعير" يقصد أنه يملك أموالا أو ثروة محدودة. هذا المثال يصف صفة حية نفسية العرب المتمثلة في سهولة القناعة. أما المثال (32)، فلا يملك كلا من الحلب والجلب، مشيرا إلى أنه لا يملك أي شيء.

(2) الأمثال التي تجسد الثقافة الإسلامية

يدين معظم العرب بدين الإسلام. منذ نشر الإسلام من محمد رسول الله في أوائل القرن السابع، قد ترك الإسلام تأثيرا كبيرا عميقا على الأمة العربية، فالإيمان الراسخ يعطي العرب قوة قوية لا تقهر. لم يكن الإسلام إيمانهم في الحياة فقط، بل أيضا أساسهم لمعرفة وتفسير الظواهر الاجتماعية والعلمية في حياتهم اليومية، كما أصبح نمط الحياة المتكامل في المجتمع العربي في وقت مبكر. لذا، "ظلت الحياة الدينية جزءا هاما في حياة العرب الاجتماعية لقرون."^[10] تحتوي كل تفاصيل الحياة اليومية للأمة العربية على الروح الإسلامية العميقة، وتعكس لغتها عناصر كثيرة من ثقافة الدين الإسلامي. على هذا الأساس، فلا بد أن تكون للأمثال العربية وصفة الثقافة الإسلامية.

ما من يد إلا يد الله فوقه.	真主的手高于每一只手。（真主主宰一切。）
الإنسان في التفكير، والرب في التدبير.	谋事在人，成事在天。
الرزق مقسوم والعمر محتوم والأجر على الله.	贫富天定，寿数前定，报酬主定。
الأصل فعل الله.	一切自有天意。
الخير فيما اختاره الله.	福气在于主的选择安排。
إذا حلت المقادير بطلب التدابير.	命运由天定，安排总是空。
أنصر أخاك ظالما أو مظلوما.	无论对错，都要支持兄弟。
أستر عورة أخيك لما يعلمه فيك.	为兄弟护短等于给自己遮丑。
الخصومة تورث العداوة، والوئام يورث الصداقة.	斗争生仇隙，和睦结友谊。
الخضوع عند حاجة رجولية.	能屈能伸是为大丈夫。
الصبر مفتاح الفرج.	忍耐是打开生门的钥匙。
صبرا وإن كان قبرا.	即使是坟墓，也要忍耐。
صبر ساعة أطول للراحة.	一时忍耐能得长久安宁。
صبرا وإن كان قترا.	即使饥寒交迫，也要忍耐。
اصبر فالله دائما يجزي الصابرين.	忍耐吧，安拉总会报酬能忍耐的人！

لا إله إلا الله. في رأي المسلمين العرب، فإن كل شيء في العالم مخلوق بالله كما قال المثال(33) و(34) و(35) و(36) و(37) و(38). باعتباره أعلى رب في الإسلام، يتمتع الله بمكانة سامية لا بديل لها في أفكار المسلمين العرب، لذا، ما من يد إلا يد الله فوقه. يؤمن المسلمون العرب بأن كل شيء في يد الله وهو يهيمن كل شيء ويقرر كل شيء في العالم.

إضافة إلى ذلك، يعكس الأمثال العربية بعض الأرواح الإسلامية والصفات الحميدة التي يدعو إليها الدين الإسلامي. مثلا، يشدد المثال (39) و(40) و(41) على أن المسلمين إخوة، داعيا إلى أن الإخوة يجب عليهم مساعدة البعض من البعض، الأمر الذي يعزز تعاون وتضامن المسلمين في كل قبيلة. أما المثال (42) و(43) و(44) و(45)

[9] شي تي. (2008). التاريخ العربي العام(المجلد الأول). دار نشر العالم الجديد. ص18.

[10] جي شيان لين، تشوي ليانغ، تشانغ تشي ليان. (1996). المعرفة في تاريخ الثقافة العالمية—مجلد الشرق الأوسط. دار النشر بجامعة لياونينغ. ص41.

و(46) و(47) فيجسد طبيعة حميدة يدعو إليها الإسلام بين العرب. يؤكد الإسلام عن طريق الأمثال العربية ضرورة الصبر، معتقدا أن الصبر وسيلة مهمة للتخفيف من القلق والحصول على حسن الحظ. خلاصة القول، "إن البيئة الصحراوية في شبه الجزيرة العربية، وطريقة عيش العرب المتمثلة في السعي إلى الماء والعشب والاستناد إلى البدو، والبنية الاجتماعية المتخذة قبيلة أساسا، وإيمان العرب بالدين الإسلامي الذي يلعب دورا عظيما ويترك تغييرا كبيرا في حياة المسلمين العرب سياسيا واجتماعيا، وتاريخ العرب في التفوحات واندماج الأمم المختلفة، كل هذه هي تربة الثقافة العربية وأصل الخصائص الثقافية للغة العربية."^[11]

المبحث الثالث- استراتيجيات الترجمة في ترجمة الأمثال العربية.

جوهر الترجمة هو ترجمة ثقافة تحملها لغة ما إلى ثقافة تحملها اللغة الأخرى، غرضها مماثل من ترجمة التغريب، أي الحفاظ إلى أقصى حد على الاختلافات والخصائص الثقافية في اللغة المصدر على أساس الاتفاق مع معايير اللغة المستهدفة ليجعل قارئ النص المترجم يشعر بشكل حقيقي باختلافات الثقافة، من أجل تعزيز التواصل والتبادل بين مختلف الثقافات. في عملية ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية، إن كيفية فهم ضبط الدلالات الثقافية الفردية من الأمثال العربية المترجمة ثم التعبير عنها باللغة الصحيحة المناسبة بحيث يمكن الحفاظ على الخصائص البلاغية في النص الأصلي قدر الإمكان، ها هي عمل إبداعي ذو صعوبة. بشكل عام، يمكن ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية باستراتيجيات مختلفة من المنظور اللغوي ومن المنظور الثقافي.

المطلب الأول- ترجمة المقابلة:

في اللغة الصينية واللغة العربية بعض الأمثال المتشابهة من حيث المجازي والمعنى حتى أسلوب التعبير، فيمكن ترجمة هذه الأمثال العربية بالأمثال الصينية المقابلة مباشرة. مثلا:

一花独放不是春。	زهرة واحدة لا تصنع الربيع.
一石二鸟。	ضرب العصفورين بحجر واحد.
趁热打铁。	أطرق الحديد وهو حام.
谋事在人，成事在天。	ابن آدم في التفكير، والرب في تدبير.
以牙还牙，以眼还眼。	العين بالعين، والسنّ بالسنّ.
一个巴掌拍不响。孤掌难鸣。	يد واحدة لا تصفق.
沉默是金。	السكوت من الذهب.
和气生财	لا مال لمن لا رفق له.
病从口入。	الفم باب المرض.
披着羊皮的狼。	جلود ضأن وقلوب ذئاب.
路遥知马力。	السفر ميزان السفر.
一朝被蛇咬，十年怕井绳。	ملدوغ يخاف من الحبل.

الجدير بالإشارة إلى أن هذا النوع من الأمثال ذات المضمون المتشابه والمعنى المتماثل في اللغة العربية واللغة الصينية عددها ليس كبيرا بسبب الاختلافات الكبيرة بين اللغتين. لذا، فإن تطبيق ترجمة المقابلة بين الأمثال العربية والصينية محدود إلى حد ما.

[11] قوا شو هوا. (2009). دراسة الثقافة العربية الإسلامية—من المنظور اللغوي الثقافي. دار النشر للشؤون الحالية. ص206.

المطلب الثاني- ترجمة الاقتراض

في بعض الأحيان، يمكن استخدام طريقة الاقتراض لترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية، أي البحث عن الأمثال الصينية التي لها معنى مشترك أو متشابه ولكن صورة مجازية مختلفة بدلا من الأمثال العربية.

一箭双雕。（把两根线穿到一个珠子上。）	يجمع سَيْرَيْنِ فِي حَرْزَةٍ.
空中楼阁。（沙上宫殿。）	قصور على رمال.
人善被人欺，马善被人骑。（骆驼了解他的傻主人。）	عرف حُمَيْقًا جملة.
木有成舟。（奶汁流到了地上。）	شُخْب طمخ.
物以类聚，人以群分。（同类的鸟聚在一起。）	إن الطيور على أشكالها تقع.
死猪不怕开水烫。（羊被宰后就不怕被剥皮。）	لا يضِرُّ الشاة سلخها بعد ذبحها.
天上不会掉馅饼。（天上不会掉黄金。）	لا تمطر السماء ذهبا.
虎父无犬子。（这是幼师出自那头雄狮。）	هذا الشبل من ذلك الأسد.
鸡窝里飞出金凤凰。（荆棘上开出玫瑰花。）	من الشوكة تخرج الورد.
智者千虑，必有一失。（每匹骏马都会失足。）	لكل جواد كبوة.

ومن المؤسف أن ترجمة الاقتراض قد تغير الصورة المجازية وأسلوب التعبير في النص الأصلي، مما يجعل القارئ المستهدف لا يشعر ويتمتع بالجمال اللغوي والسحر الفني للأمثال العربية.

المطلب الثالث- الترجمة الحرفية:

"الترجمة الحرفية هي طريقة الترجمة التي يمكنها الحفاظ على الأسلوب اللغوي والصورة المجازية والنمط الوطني من النص الأصلي على أساس الاتفاق مع مواصفات اللغة المستهدفة دون التسبب في سوء الفهم والرابطة."^[12] فتعتبر الترجمة الحرفية طريقة أساسية للترجمة، تحافظ بشكل جيد على الثقافة الوطنية الأصلية كي تجعل القارئ يتمتع بثقافة اللغة المصدر.

يوجد في اللغة العربية عدد هائل من الأمثال ذات الخصائص التاريخية والثقافية والوطنية للأمة العربية. في عملية ترجمة هذه الأمثال، دائما ما لا يمكن العثور على الأمثال والمصطلحات الصينية المقابلة، فيصعب ترجمتها من خلال طريقة المقابلة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، على الرغم من أن هناك بعض الأمثال والمصطلحات المماثلة في اللغة الصينية، غير أن هناك فرقا كبيرا بين الصورة المجازية. إذا تستخدم هذه الأمثال الصينية للتعبير عن معنى الأمثال العربية، فقدت صورتها في النص الأصلي واختفت الخصائص الثقافية الفردية للتعبير الأصلي. في هذا الظل، تستخدم طريقة الترجمة الحرفية لترجمة هذا النوع من الأمثال العربية حتى لا يخطئ القارئ فهمها. على سبيل المثال:

祸不单行。	المصائب لا تأتي فرادى.
患难见真情。	الصديق عند الضيق.
要想使人人满意是不可能的。	رضا الناس غاية لا تدرك.
知足者最富有，志短者最贫穷。	خير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع.
实践是最好的证明。	التجربة أكبر برهان.
为非作歹必遭恶果。	البغي مرتعه وخيم.
空桶易响。	البرميل الفارغ يرن.
只要做事，便会有错。	من يعمل يخطئ.
学问记在心间，而非留在纸上。	العلم في الصدور لا في السطور.

[12] بنغ شياو هونغ. (2005). على ترجمة الأمثال الإنجليزية. جريدة جامعة جيانغشي، العدد الثاني، ص 124.

种下荆棘不会收获葡萄。	من يزرع الشوك لا يجني منه العنب.
千里之行始于足下。	رحلة ألف ميل تبدأ بخطوة.
肚子饿得发慌，脸上抹得油光。	بطن جائع ووجه مدهون.
知识是光明，愚昧是黑暗。	العلم نور والجهل ظلام.
人品胜于金。	أدب المرء خير من ذهبه.
撒谎是病，诚实是药。	الكذب داء والصدق دواء.

المطلب الرابع- الترجمة الحرفية مع ملاحظات.

هناك بعض الأمثال العربية وردت من القصص والكتب التاريخية، فلم تكن مقبولة بسهولة من قبل القارئ إلا بعد عرض خلفيتها أو مصدرها. في هذه الحالة، قد تتسبب الترجمة الحرفية في حيرة أو سوء الفهم. لذا، يمكن إضافة ملاحظات مناسبة على أساس الترجمة الحرفية لتقديم خلفية الأمثال أو توضيح معناها المجازي، من أجل مساعدة القارئ على فهم القصص منها. وهذه الطريقة هي طريقة الترجمة الحرفية مع ملاحظات.

比盖达尔之夜还洁净。（注：穆斯林在这一天将自己清洗得比任何时候都干净。）	أنقى من ليلة القدر.
他们之间爆发了达希斯-卡布拉之战。（注：达希斯和卡布拉均为马命，这两匹马引发了两个部落间持续四十年的战争。）	قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء.
他们之间在捣曼希姆的香料。（注：曼希姆是一位卖香料的女贩，打仗前士兵们都要将手浸在她的香料里以示将进行殊死斗争。）	قد دَقُوا عطر مَنْشِمٍ.
如同阿巴迪的驴。（注：阿巴迪有两头驴，他认为这两头驴没一头好的。）	كحمار العبادي.
比宰巴还威风。（注：宰巴是古代阿拉伯希赖王国的一位女王，她曾带兵攻克犹太人的两座坚固城堡，以英勇善战而著称。）	أعز من الزباء.
比法勒哈斯的要求还多。（注：法勒哈斯是一位贵族，他不仅自己向军中索箭，还为其妻子和骆驼要。）	أسأل من فلحس.
奥斯曼的衬衣。（注：哈里发奥斯曼遇刺身亡后，穆阿维叶用为其复仇作为借口，向第四位哈里发阿里挑起了战争。）	قميص عثمان.
他分不清艾利夫和耶依这两个字母。（注：艾利夫和耶依分别是阿拉伯字母的第一个和最后一个。这里比喻他目不识丁。）	لا يعرف الألف من الياء.

المطلب الخامس- الترجمة المعنوية:

بعض الأمثال العربية لها صورة مجازية خاصة فريدة تتمتع بالخصائص العربية الوطنية، يصعب ترجمتها بطريقة الترجمة الحرفية، كما لا يمكن ترجمتها عن طريق المقابلة والافتراض بسبب أن ترجمتها بهذه الطريقة قد تتسبب في غمض الفهم حتى سوء الفهم عند القارئ. في هذا الظل، فلا بد السعي إلى طريقة الترجمة المعنوية للتعبير عن المعنى الأصلي من الأمثال العربية لتحويله إلى التعبير المقبول للفهم عند القارئ الصيني.

否极泰来。（艰难过后是容易。）	بعد العسر يسراً.
不入虎穴，焉得虎子。（不冒险，不能如愿以偿。）	من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال.
事与愿违。（风逆船意。）	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.
水至清则无鱼。（谁想找没有缺点的朋友，就没有朋友。）	من طلب أبا بلا عيب بقي بلا أخ.
三十年河东，三十年河西。（一日走运，一日背运。）	الدهر يومان يوم لك ويوم عليك.
成也萧何，败也萧何。（给你带来好处的人，同时也给你带来坏处。）	جانك من يجيني عليك.

حسن في كل عين ما تود.	情人眼里出西施。（眼睛看中的即为美。）
أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك.	良药苦口利于病，忠言逆耳利于行。（宁听让你哭的人的话，别听使你笑的人的话。）

من الجدير بالإشارة إلى أن الترجمة المعنوية لا تسعى إلى الحفاظ على الصورة المجازية من النص الأصلي بشكل أعمى، إلا فقد تجعل النص المترجم غير واضح وسلس حتى تؤدي إلى سوء فهم القارئ. تستعين طريقة الترجمة هذه بالأمثال والمصطلحات التي لها نفس المعنى في اللغة المستهدفة أي اللغة الصينية هنا، وتربطها بالخلفية الثقافية بالأمة الصينية، الأمر الذي يجعل النص المترجم سهلاً بسيطاً للفهم عند القارئ.

الخاتمة.

خلاصة القول، فإن الأمثال العربية هي نقطة الانطلاق في معرفة الثقافة العربية، وهي مواد لغوية على مقربة من حياة العرب، وهي أيضاً وسيلة مباشرة لفهم الأساليب المعرفية والمعايير الجمالية والعادات التفكيرية عند العرب. فالثقافة العربية تكمن وتنعكس في الأمثال العربية. لذلك، عند ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية، يجب على المترجم ألا يتقن فقط نظريات الترجمة الأساسية ومهارات الترجمة المختلفة، بل عليه أن يتعرف على الثقافة العربية وخاصة النفسية العربية والعقلية العربية. يجب عليه ألا يفكر في تحويل المعلومات اللغوية بين اللغة العربية واللغة الصينية فحسب، بل عليه أن يجسد في ترجمته مضمين الثقافة العربية الإسلامية. لذا، فلا بد من اختيار استراتيجيات مناسبة في ترجمة الأمثال العربية إلى اللغة الصينية، حتى تجمع الترجمة بين المعنى الصحيح والصورة المجازية والخصائص البلاغية التي تتمتع بها الأمثال العربية الأصلية.

قائمة المراجع.

- 1- بنغ شياو هونغ. (2005). على ترجمة الأمثال الإنجليزية. جريدة جامعة جيانغشي، العدد الثاني.
- 2- تسي بينغ. (2005). الحيرة في الترجمة الثقافية. تعليم اللغات الأجنبية، العدد الخامس.
- 3- تشوليا، جيانغ تشوان بينغ. (1998). اللغة العربية والثقافة العربية. دار النشر لتعليم اللغات الأجنبية ودراسها.
- 4- جي شيان لين، تشو يي ليانغ، تشانغ تشي ليان. (1996). المعرفة في تاريخ الثقافة العالمية—مجلد الشرق الأوسط. دار النشر بجامعة ليانينغ.
- 5- سن جي لي. (2002). الترجمة الأدبية في الصين: من التوطين إلى التغريب. الترجمة الصينية، العدد الأول.
- 6- شي تي. (2008). التاريخ العربي العام (المجلد الأول). دار نشر العالم الجديد.
- 7- شيا جيان بينغ. (2001). الترجمة الثقافية و"الفاكس" الثقافي. الترجمة الصينية، العدد الخامس.
- 8- قوا شو هوا. (2009). دراسة الثقافة العربية الإسلامية—من المنظور اللغوي الثقافي. دار النشر للشؤون الحالية.
- 9- ليومي تشينغ. (1999). مخطط الترجمة الثقافية. دار نشر التعليم بهوبي.
- 10- نا جونغ. (1982). تاريخ الثقافة العربية الإسلامية. دار الصحافة التجارية.
- 11- يانغ شي جانغ. (2000). منظور الترجمة الثقافية: وحدة المفارقات في الترجمة. مجلة اللغات الأجنبية، العدد الرابع.
- 12- Lawrence Venuti. (1995). The Translator's Invisibility: A History of Translation. London and New York, Routledge.